لانه لا واحد له من لفظه ولم يقصد به التثنية بل التكثير والتلبية من لبّ بالمكان
اذا اقام به اى انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة كما قالوا حنانيك وحنو والحنان
الرحمة وعند يونس لفظها مفرد والياء فيها كالياء في عليك واليك ولديك قلبت الياء
الثالثة ياء استثقالا لثلاث ياءات ثم القلب تحريكها وانفتاح ما قبلها ثم ياء لاضافتها الى
مضمر كما في لديك ورده سيبويه بقول الشاعر فلبى يدى مسور ... ماليا دون الالف
مع اضافته الى الظاهر وهي جواب الدعاء والداعي قيل هو الله وقيل محمد صلى الله عليه
وسلم وقيل ابرهيم عليه الصلاة والسلام ولا يستحب الزيادة عليها خلافا لابي حنيفة
ولا تكره نص عليه وفاقا لمالك والشافعي لقول ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لا يزيد على ذلك وزاد ابن عمر في اخرها لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء
اليك والعمل متفق عليه وفي الموطأ ولابي داود عن نافع لبيك لبيك لبيك لا
شريك وزاد عمر ما ذاء انه متفق عليه وعنه انما لبيك ذا النعماء والفضل
الحسن لبيك مرغوبا ومرهوبا اليك رواه الاثرم وابن المنذر ولمسلم ولابي داود
من حديث جابر ان عمر والناس زادوا ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم
يسمع ولا يقول لهم شيئا ولزم تلبيته وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
تلبيته لبيك اله الحق لبيك حديث حسن رواه احمد والنسائي وابن ماجه وصححه
ابن حبان والحاكم وفي الافصاح لا يستحب تكرار الزيادة وقيل لا الزيادة بعدها
لانها وللبخاري التلبية من حديث عائشة كابن عمر وليس فيه والملك لا شريك لك
وقد نقل المروذي كان في حديث ابن عمر والملك لا شريك لك فتركه لان الناس
تركوه وليس في حديث عائشة واستحب الشافعي اذا راى ما يعجبه لبيك ان العيش
عيش الاخرة لرواية الشافعي عن مجاهد مرسلا تلبية ابن عمر حتى اذا كان ذات يوم والناس
يصرفون عنه كانه اعجبه ما هو فيه فزاد فيه ذلك وكذا ذكره الاخرى اذا راى ما يعجبه

قال

قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة ويستحب ان يلبي عن اخرس ومريض نقله ابن ابراهيم
قال جماعة ومجنون ومغمى عليه زاد بعضهم ونائم وقد ذكروا ان اشارة الاخرس
المفهومة كنطقه ويتأكد التلبية اذا علا نشزا او هبط واديا او لقي رفقة او سمع ملبيا
وعقب مكتوبة او اتى محظورا ناسيا واول الليل والنهار او ركب زاد في الرعاية او
نزل وقاله الشافعية ولم يعتدوا الصلاة مكتوبة قال النخعي كانوا يستحبون التلبية
دبر الصلاة المكتوبة واذا هبط واديا او علا نشزا او لقي راكبا او استوت به راحلته
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبي في حجته كذلك ولم يذكر اذا استوت به راحلته
وزاد ومن اخر الليل وعند مالك لا يلبي عند لقاء الرفقة وفي المستوعب يستحب عند
تنقل الاحوال به وذكر ما سبق وزاد واذا راى البيت ويستحب رفع صوته بها لخبر السائب
ابن خلاد اتاني جبريل عليه السلام فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال
والتلبية اسناده جيد رواه الخمسة وصححه الترمذي ولاحمد من رواية ابن اسحق
ان جبريل قال له كن عجاجا ثجاجا والعج التلبية والثج نحر البدن وعن ابن ابي فديك
عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر وعن عبد الرحمن بن يربوع عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اى الحج افضل قال العج والثج عبد الرحمن
تفرد عنه ابن المنكدر قال الترمذي ولم يسمع منه وقال الحديث غريب ومن رواه على
غير ذلك فقد اخطأ عند احمد والبخاري والترمذي ولم يسمه قال احمد وابن
معين في رواية مهنا اصل الحديث معروف ويختلفون في اسناده وكره مالك اظهارها
في غير المساجد حكاه بعضهم وذكر ابن هبيرة انهم اتفقوا على اظهارها مسنون في (ان م)
الصحاري ولا يستحب اظهارها في مساجد الحل وامصارها خلافا لابي حنيفة ذكره
اصحابه والمنقول عن احمد اذا احرم في مصر لا يعجبني ان يلبي حتى يبرز لقول ابن
عباس لمن سمعه يلبي بالمدينة ان هذا المجنون انما التلبية اذا برزت واحتج القاضي

Copyright © King Saud University